

# أصغر مخرجة في كان ثاني امرأة تتوج بسعفته الذهبية

## المهرجان يبجل الشباب على المخضرمين والسعودية تتصدر المشاركين العرب

منح مهرجان كان السينمائي مساء السبت جائزة السعفة الذهبية للمخرجة الفرنسية جوليا دوكورنو عن فيلمها "تيتان"، في ختام الدورة الرابعة والسبعين من هذا الحدث الذي لم يشمل أسرة السينما العالمية بعد غياب فرضته جائحة كوفيد - 19. ومثل هذا الفوز إضافة إلى بقية الجوائز مفاجأة لمحبي السينما ومنتجها على حد سواء.

كان (فرنسا) - قال المخرج الأمريكي سبايك لي رئيس لجنة التحكيم في مهرجان كان السينمائي إن فيلم "تيتان" للمخرجة الفرنسية الشابية جوليا دوكورنو فاز بالسعفة الذهبية كأفضل فيلم، وذلك قبل الموعد المقرر للكشف عن اسم الفائز بالجائزة. وفي لحظة من الارتباك، وعندما سئل باللغة الفرنسية عن إحدى الجوائز، قرأ لي ما هو مكتوب في بطاقة بيده، وكشف قبل الأوان اسم الفيلم الفائز بالجائزة الكبرى فيما كان يُفترض أن يكشف اسم رابع جائزة أفضل ممثل.

**فيلم «تيتان» المتوج بالجائزة الكبرى أثار انقساماً بين النقاد، حيث أشاد البعض بما فيه من إبداع بينما انتقده آخرون**

ولم تكن هذه أول مرة يحدث فيها خطأ خلال حفل لتوزيع الجوائز، ففي حفل توزيع جوائز الأوسكار عام 2017، جرى الإعلان عن فوز الفيلم الغنائي "لا لاند" بجائزة كأفضل فيلم بينما كانت الجائزة في حقيقة الأمر من نصيب فيلم (مون إيت).

### فيلم جدلي

بيعت المهرجان السينمائي العالمي رسالة افتتاح كبرى من خلال تقديم مكافاته الأبرز للمخرجة البالغة 37 عاماً، أصغر المتنافسين في المسابقة الرسمية وإحدى النساء الأربع الوحيديات في المنافسة. ويكرم بذلك مخرجة تميزت بأسلوبها الصادم ذي التوجهات النسوية.

وأصبحت جوليا دوكورنو ثاني امرأة تفوز بالسعفة الذهبية لمهرجان كان بعد المخرجة جين كامبيون التي فازت بالجائزة عام 1993 عن فيلم "ذا بيانو".

وتدور أحداث فيلم "تيتان" في أجواء خيالية ويتناول قصة سفاح، وأثار انقساماً بين النقاد حيث أشاد البعض بما فيه من إبداع بينما انتقده آخرون بسبب أسلوبه الأهوج والفوضوي. ويتسبب الفيلم الفائز هذا العام، وهو من

## «أوسيوود».. منتج جديد للأفلام العالمية ينافس هوليوود بقوة

سيدني - لم يكن الممثل والمخرج الأسترالي راسل كرو ليجد وقتاً أفضل من الحالي، لتنفيذ مشروعه الفني وهو إقامة أستوديو سينمائي جديد بمدينة كوفس هاريس، الكائنة في منتصف الطريق بين سيدني وساحل جولد الأسترالي.

وتصادف أن كرو الذي فاز بجائزة الأوسكار لأحسن ممثل عن دور البطولة في فيلم المصارع "جلاديتور"، يعيش بالقرب من مكان المشروع الذي من سهل الوصول إليه. وهذا ليس هو السبب الأساسي في اختيار موقع الأستوديو،



مواقع إنتاج سينمائية مميزة

حيث إن اختيار الممثل يعكس تزايد عدد الأفلام السينمائية العالمية التي يتم تصويرها في أستراليا، بعد أن احتضنت إنتاج الأفلام والبث المباشر على الإنترنت هذه الدولة، وهو اتجاه ترك الكثيرين يتساءلون عما إذا كانت السينما الأسترالية التي اكتسبت لقب "أوسيوود" على غرار كلمة هوليوود، قد تحقق حلم أن تصبح المنتج الجديد للأفلام العالمية.

وأدت مجموعة من العوامل إلى جذب المخرجين والمنتجين إلى القدوم إلى أستراليا، أولها تنوع المناظر الطبيعية المتاحة، وهناك مدن رائعة مثل سيدني وملبورن إلى جانب العديد من المناطق النائية، هذا إذا لم نذكر الصحراء ذات اللون الأحمر الداكن، والشعب المرجانية والجزر غير المأهولة، والغابات المدارية المطيرة.

وعندما يتعلق الأمر بمواقع التصوير، تتيح أستراليا كل التسهيلات التي يرغب فيها أي مخرج. كما كان للجائحة دور حيث جعلت تصوير الأفلام في الولايات المتحدة أكثر صعوبة، بينما أدت الإجراءات الاحترازية الصارمة التي طبقت في المناطق النائية بأستراليا إلى السيطرة على فيروس كورونا بشكل أكثر سهولة. وأسهمت أيضاً حزمة الحوافز الحكومية التي بلغت 400 مليون دولار أسترالي (298 مليون دولار) في اجتذاب صناع الأفلام.

وقالت كيت ماركس مديرة وكالة "أوسيفيلم" الحكومية الأسترالية المعنية برعاية الأفلام المحلية والأجنبية، أمام جلسة استماع برلمانية عام 2020، إن "الأوضاع العالمية أصبحت مسيطرة بقوة على أستراليا".

وأضافت "أستراليا تتمتع بحقيقة بخليط جذاب من بعض أفضل المواهب على مستوى العالم، سواء أمام الكاميرا أم خلفها، وأحدث التسهيلات في الأستوديوهات وأكثر المواهب مهارة وإبداعاً في عمليات ما بعد الإنتاج،

وسلط هجمة الجائحة، كان لدى منظمي المهرجان عدد كبير من الأفلام المترجمة للاستفادة منها في الاختيار الرسمي لهذا العام.

وعاد المهرجان إلى الساحة الفنية الفرنسية بعد توقفه عام 2020 بسبب جائحة فيروس كورونا وسط ترحيب كبير من محبي الفن السابع والمنتجين والفنانين.

وقد أفرد المهرجان هذا العام مساحة كبيرة للسينمائيين الشباب على حساب أسماء آخرين مخضرمين، بعضهم يعمل خلف الكاميرا منذ سبعينات القرن الماضي مثل بول فيرفوفن الذي أثار فيلمه "بينديتا" عن راهبة مثلية في تقاسم جائزة التميز الكبرى فيلم "كومبارتمنت نمبر 6" للمخرج جو هو كوزمانن والذي تدور أحداثه حول امرأة تتنقل في رحلة بالقطار عبر روسيا وفيلم "هيرو" للمخرج الإيراني أصغر فرهادي ويحكي قصة سجين يواجه مأزقاً أخلاقياً.

كرايس الذي حصل على جائزة أفضل مخرج عن الفيلم الموسيقي "أنيت"، وفازت ريناتا راينسفي بجائزة أفضل ممثلة عن دورها في فيلم "ذا وورست بيرسون إن ذا وورلد" للمخرج يواكيم ترير وهو فيلم كوميدي رومانسي معاصر لاقى نجاحاً كبيراً لدى النقاد. وفاز كاليب لاندري جونز الذي لعب دور البطولة في الفيلم الأسترالي "تترام" بجائزة أفضل ممثل.

وذهبت جائزة لجنة التحكيم إلى فيلمين وهما "عهد نبي" أو "ركبة عهد" للمخرج الإسرائيلي ناداف لايبس، و"ميموريا" للمخرج التايواني أنيشاتوتوج ويراسيتاكول. وتقاسم جائزة التميز الكبرى فيلم "كومبارتمنت نمبر 6" للمخرج جو هو كوزمانن والذي تدور أحداثه حول امرأة تتنقل في رحلة بالقطار عبر روسيا وفيلم "هيرو" للمخرج الإيراني أصغر فرهادي ويحكي قصة سجين يواجه مأزقاً أخلاقياً.

إلى جانب أحدث تجهيزات المؤثرات الصوتية، بالإضافة إلى مواقع التصوير التي تفوق أي مكان في العالم". وأوضحت ماركس أنه في النصف الثاني من عام 2020 وحده، تلقت "أوسيفيلم" طلبات لتصوير 37 عملاً فنياً، مما يمثل زيادة بنسبة 300 في المئة مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي.

وقامت مجموعة من النجوم من بينها مات دامون وتوم هانكس وإدريس إلبا وجوليا روبرتس وجورج كلوني وتيلدا سوينتون، بتصوير أفلام لهم مؤخراً في أستراليا، أو يعتزمون التمثيل فيها في المستقبل القريب.

كما بدأ مشاهير الممثلين والممثلات الأستراليين مثل كريس همسورث ونيكول كيدمان بشكل متزايد بالتركيز على تصوير أفلام لهم في موطنهم الأصلي.

وفي هذا الصدد يقول همسورث إن تصوير فيلم "ماد ماكس" الجديد بولاية نيو ساوث ويلز، "كان حلماً وأصبح حقيقة"، فبعد سنوات أمضاها في تمثيل الأفلام في الولايات المتحدة، استطاع أخيراً أن يعمل في وطنه أستراليا. ورحب السياسيون أيضاً بتصوير الأفلام التي تحقق نجاحاً كبيراً في أستراليا، وقالت جلاديس برجكلمان رئيسة وزراء ولاية نيو ساوث ويلز في تغريدة لها على تويتر في أبريل



جوليا دوكورنو تقدم سينما من نوع جديد

وإضافة إلى الفيلم المصري تحصل الفيلم الروائي "أم صالحة" للمخرجة الفرنسية ذات الأصول التونسية حفصية حرزي على جائزة العمل المتكامل ضمن قسم "نظرة ما" بمهرجان كان السينمائي 2021.

ويحكي فيلم "أم صالحة" قصة نورا، امرأة في عقدها الخمسين من العمر، تعمل معيشة منزلية وتعتنى بعائلتها الصغيرة في أحد أحياء مدينة مرسيليا الفرنسية.

في هذه السدورة من مهرجان كان السينمائي كانت المشاركة العربية الأبرز من نصيب السعودية عبر جناح كامل، وشكل الجناح منصة للحوار المفتوح بين منتجي الأفلام والمستثمرين السعوديين والعرب مع نظرائهم من مختلف جنسيات العالم، حيث شهد إقامة ندوات وجلسات نقاش متنوعة تناولت آفاق تطوير السينما في المملكة والعالم العربي، ومدى قدرتها على الوصول إلى العالم.

### مشاركة عربية

حصد الأربعة الفيلم المصري "ريش" للمخرج عمر الزهيري الجائزة الكبرى في مسابقة أسبوع النقاد الرسمية بالنسخة الرابعة والسبعين من مهرجان كان السينمائي. وكان الفيلم، وهو من إنتاج مصري فرنسي هولندي يوناني مشترك، قد عرض في اليوم قبل الأخير من المسابقة. وهو واحد من فيلمين عربيين شاركا في تلك المسابقة الهامة التي تضم سبعة أفلام، ولاقى "ريش" استحسان الجمهور والنقاد الذين حضروا العرض.

## السينما الأسترالية تتألق وتستعد لمنافسة هوليوود بالتسهيلات الإنتاجية ومواقع التصوير المميزة وأستديوهاتها الحديثة

تظهر في خلفيتها سلسلة جبال "فليندرز رنجز". كما يقوم كل من روبرتس وكلوني بالتمثيل في الكوميديا الرومانسية "تذكرة إلى الفردوس"، ولم يتم تصويره في جزيرة بالي حيث تجري أحداث الفيلم ولكن في جزر ويتسونداي الساحرة.

وتستعد لمنافسة هوليوود بالتسهيلات الإنتاجية ومواقع التصوير المميزة وأستديوهاتها الحديثة

ولكن نجاح أستراليا في مواجهة الجائحة كانت تشوبه بعض السلبيات، فمثلاً أدت القواعد الصارمة المطبقة على دخول الزائرين في المطارات إلى عدم قدرة عشرات الآلاف من الأستراليين المسافرين في الخارج على العودة. كما كانت هناك معايير مزروجة تتعلق بالحجر الصحي، بينما كان يتعين على معظم الزوار أن يمضوا أسبوعين في أماكن تخصصها الحكومة نوع من الحجر الصحي، أمضى الكثير من النجوم هذه الفترة في فيلات فاخرة، مما أثار موجة من الانتقادات.